

# 4) أفضل وأحب الكلام إلى رب العالمين — سلسلة أسرار الأذكار د أحمد العربي

أحمد العربي

ونبدأ الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه والتابعين ومن اتبعهم باحسان الى يوم  
القيامة والدين الله اللهم صلي على النبي محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته انك حميد مجيد. اما بعد فان اصدق  
الحديث - 00:00:00

كتاب الله واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل  
ضلالة في النار ثم اما بعد فما زلنا في آآ سلسلتنا الطيبة التي نسأل الله عز وجل ان يجعلها في موازين حسناتنا يوم نلقاه - 00:00:27  
اه اه واليوم اه اه نكمل في الحديث عن السرار ذكر اخر من اعظم واجل الازكار اليوم باذن الله سبحانه وتعالى سنتكلم عن افضل  
واحب الكلام الى رب العالمين الله عز وجل - 00:00:52

اصطفى اه من مخلوقاته اصطفى من الشهور الاشهر الحرم الناس بني هاشم. اصطفى من بني هاشم قريشا مصطفى من قريش  
محمدا عليه افضل الصلاة وازكى السلام. واصطفى من الرسل اولي العزم. واصطفى من اولي العزم محمدا عليه الصلاة والسلام -  
00:01:16

وهكذا النبي الله سبحانه وتعالى له تفضيلات اه اه فيما خلق سبحانه وبحمده بعضهم يعلو على بعض ومن ثم جعل الله عز وجل  
افضل الكلام والتي قدر الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الكلمات او كلمة منها هي لغة الكون - 00:01:45  
بها يتكلم الكون هي التي حكى لنا الله سبحانه وتعالى عنها في سورة الاسراء وقال ربنا سبحانه وبحمده تسبح له السماوات السبع  
والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:02:08

ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا اليوم باذن الله نتكلم عن التسبيح والتسبيح آآ كلمة وذكر من اعظم الكلمات على وجه  
الارض. وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذه الكلمات هي الباقيات  
الصالحات - 00:02:27

الصالحات التي حكى ربنا سبحانه وبحمده عنها في سورة الكهف. فقال ربنا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير  
عند ربك ثوابا وخير وفي اية مريم قال ربنا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا - 00:02:56  
الباقيات الصالحات ان تقول هذه الكلمات خير من الدنيا وما فيها والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لان اقول سبحان الله والحمد  
لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:03:16

ولا حول ولا قوة الا بالله خير واحب الي مما قال ممن طلعت عليه الشمس. يعني خير من ادرك الدنيا بزينتها ومتاعها وبهرجتها  
وصولجان لا اريد منها شيئا الا فقط ان اظفر بهذه الكلمات واقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:03:32  
ومن عظمة هذه الكلمات ان جعلها الله عز وجل لغة الكون وان من شيء الا يسبح بحمده كل شيء حولنا يسبح هذه هذا المقعد الكرسي  
اللي انت جالس عليه الان او الكنبه اللي انت جالس عليها الان - 00:03:59

والسرير اللي انت ستنام عليه الليلة يسبح بحمد الله عز وجل. باب آآ غرفتك الممشطة التي تمسكها في يديك كل شيء المرأة وهي  
واقفة في في يعني في مطبخها الاواني من حولها تسبح - 00:04:19

اذا تفكر الانسان في ذلك لم يفتر عن ذكر الله عز وجل بالليل والنهار. لانه علم ان الدنيا كلها تسبح. فما باله هو يعني آآ غافل هو ناس هو معرض - [00:04:39](#)

كان الحسن البصري يقول تفقد قلبك في ثلاث تفقد قلبك في ثلاث. يعني لاقى قلبك في الثلاث حاجات دول الذكر وفي الصلاة وعند تلاوة القرآن فان وجدت والا فاعلم انه قد مات - [00:04:58](#)

اللي ما يلاقيش قلبه في الذكر ده يبقى قلبه فيه مشكلة كبيرة جدا اللي عاوز يلاقي قلبه يذكر ربنا عز وجل كثير ويسبح كثير. شف ربنا سبحانه وبحمده من رحمته وحكمته يقول وان من شيء - [00:05:20](#)

الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ليه يا رب؟ لماذا لم تسمعنا يا رب العالمين صوت هذه المخلوقات وهي تسبح. قال الله انه كان حليما انه كان حليما يعني يحلم الله عز وجل علينا اذ اخفى عنا هذه الاصوات حتى - [00:05:36](#)

لا نجن حتى لا اه يعني يعني اه اه تخبل عقولنا تذهب عقولنا الانسان يمشي فاجد جذع الشجرة يسبح. يجد الحصى الذي يطأ يسبح يجبد المركبة التي يركبها تسبح. يجد كل شيء يجد عمود الانارة وهو مار من جانبه يسبح - [00:06:01](#)

فربما الانسان يعني يعني هذا يتعبه ومن رحمة الله عز وجل بنا وحلم الله بنا. ان اخفى الله عز وجل عنا هذه التسبيحات. ثم انه كان حليما غفورا. غفورا بقى ليه - [00:06:25](#)

كافورا دي لان الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان كل شيء يبسبح. والوحيد الكائن الوحيد الساكت عن التسبيح. والساكت عن ذكر الله عز وجل هو الانسان المعرض الكفور المبين ان الانسان لكفور مبين - [00:06:39](#)

فما يعني فما اكثر الانسان؟ قتل الانسان ما اكفره. ان يكون كل المخلوقات التي هي اقل من شف تخيل ربنا عز وجل لم ينعم على آآ مخلوق مثلما انعم على الانسان. ولم يكرم مخلوقا مثلما كرم الانسان. ولم يرفع - [00:06:56](#)

درجة ولم يرفع درجة مخلوق مثلما رفع درجة الانسان. ورغم ذلك هذا الانسان هو اشد المخلوقات اعراضا واكثر المخلوقات ان نسيانا قتل الانسان ما اكفره قتل الانسان ما اكفره. قال الله ان الانسان لظلوم كفار - [00:07:16](#)

في اية اخرى ان الانسان لكفور مبين والله عيب على الانسان وعار علي ان يكون كل المخلوقات من حوله تسبح وهو الغافل الناسي وهو الغافل الناسي هو الغافل الناس نسأل الله السلامة والعافية. قال الله - [00:07:38](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون معذرة جاءني اتصال نكمل فنقول التسبيح من اعظم الكلام في هذه الدنيا. وقد جعله الله عز وجل رغم انه وظيفة كل المخلوقات - [00:07:59](#)

الا انه وظيفة الملائكة كذلك قال الله عز وجل ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الملائكة التي هي مخلوقات نورانية لا تعصي الله عز وجل - [00:08:29](#)

ولا تخالف امره لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون ورغم ذلك ملازمون للذكر ليل نهار. اخوة اذا الامر فيه سر. اذا كانت هذه الملائكة لا تعصي. فلماذا تسبح - [00:08:54](#)

يسبح في اسرار كثيرة ربما لانها عرفت عظمة الله عز وجل ولذلك قال الله عز وجل في الاية لما يعني يعني امر الله الملائكة بان ينطقوا الاسماء قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. سبحانه يا رب انت الكامل العظيم - [00:09:11](#)

الجليل الكبير الذي لا يخفى على علمك شيء ولا يتوارى عن احاطتك شيء. اما نحن فلا علم لنا الا ما علمتنا. سبحانه! سبحانه سبحانه اول كلمة نطقوها لانهم يعلمون عظمة الله. ومن عرف عظمة الله لا يستطيع ان يكف عن الثناء عليه وعن ذكر عظمته ابدًا -

[00:09:42](#)

بان يقول سبحانه الله ماذا تعني هاتين الكلمتان؟ ماذا تعني؟ هاتان الكلمتان. سبحانه يعني اسبح الله سبحانه سبحان الله مفعول مطلق لفعل محذوف سبحانه الله اسبح سبحانه الله سبحانه الله يعني اذكر عظمة الله وجلال الله وكبرياء الله وملكوت الله عز وجل -

[00:10:10](#)

سبحان الله! سبحان الله! سبحان الله هذا معنى سبحان الله ولذلك كثيرا ما تقرن هاتان الكلمتان سبحان الله العظيم زيادة ثناء وذكر

للعظمة سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم - [00:10:41](#)

استشعرها لا تجعلها تمر هكذا كلمتان من حروف فقط وتمر بدون اثر وبدون آآ بدون آآ بدون فائدة الامام الشافعي كان يقول اذا رفع الغطاء عن ثواب الاعمال يوم القيامة لا يجد الناس ثوابا اعظم من ثواب الذكر - [00:11:11](#)

لا يجد الناس ثوابا اعظم من ثواب الذكر لابد ان الانسان وهو قاعد يذكر كده يستشعر كل كلمة وهو بينطقها تكون كلمة كده خارجة وخلص سبحان الله سبحان الله وبحمده - [00:11:35](#)

سبحان الله العظيم ما هي اصرار التسبيح اسرار التسبيح كثيرة اسرار التسبيح كثيرة منها ان الله عز وجل امر الامر به بالتسبيح انبيائه ومن ذلك امر الله عز وجل نبيه زكريا - [00:11:51](#)

قال له سبحانه وبحمده واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار وسبح ومش اي تسبيح لا ده ده تسبيح بالغداة والعشي وقال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه -

[00:12:21](#)

وادبار النجوم هذا النبي محمد عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق واطهر الخلق والذي غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه. ويأمره الله عز وجل بالتسبيح. هذا لعظمة التسبيح ولجلال التسبيح - [00:12:55](#)

اتنين من اسرار التسبيح زي ما قلنا ان جعل الله عز وجل هذه آآ كلمة الكلمتين لغة للكون كله يتكلم بها فقط كل المخلوقات. وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:13:16](#)

ثلاثة ان الله عز وجل امر به المؤمنين بان يفعلوه بكثرة وغفرة فين الكلام ده؟ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا - [00:13:40](#)

وسبحوه بكرة واصيلا مش مجرد آآ آآ كلمة كده بتسأله خلاص لا وسبحوه بكرة واصيلا في الصباح وفي المساء. في الصباح وفي المساء اربعة من اسرار التسبيح انه اعظم اسباب - [00:14:07](#)

شرح الصدور. الانسان اللي يشعر بضيق في الصدر الانسان اللي عليه من الهموم والغموم كيف يفك هذه الهموم وهذه الغموم؟ كيف يفكها بان يكثر التسبيح ما دليل ذلك قول ربنا عز وجل للنبي، عليه الصلاة والسلام - [00:14:32](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك. الله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يا رسول الله ده ده النبي عليه الصلاة والسلام ما كان احد من الناس كلهم يعاني ما كان يعانيه من من

الكرب - [00:14:51](#)

والعنة والضيق وتكالب الناس عليه وكلام الناس فيه واتهامات الناس له. عليه افضل الصلاة وازكى السلام. ويكون الدواء من رب العالمين فقط ان يسبح ان يذكر يكثر التسبيح ثم يقرن التسبيح - [00:15:22](#)

بالسجود فيذهب فتذهب الهموم والغموم باذن الله عز وجل كذلك خمسة من اعظم اسرار التسبيح انه سبب حل الازمات والكروب الانسان لو وضع في ازمة او كرب اللي بينجيه التسبيح الكثير في وقت الرخاء. وانت قاعد دلوقتي انت ما عليكيش شغلة ولا مشغلة -

[00:15:43](#)

خلاص خدتوا الاجازة او في منكم خلص دراسة اصلا وما عندوش دلوقتي اي شغل شاغل فايه اللي يعمله ان هو وهو قاعد كده يسبح تلت اربع خمس تلاف مرة ليه - [00:16:12](#)

عشان لما يتحط في ازمة ربنا عز وجل يتولى اخراجه منها ايه الدليل على الكلام ده قال الله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للث في بطنه الى يوم يبعثون - [00:16:29](#)

لولا ان سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام كان له رصيد من التسبيح كان هذا الرصيد سببا رئيسيا لان ينجو يونس عليه الصلاة والسلام من الظلمات التي كان يعانيها في البحر وان يخرج من بطنه الحوت بعدما كان في موت محقق - [00:16:53](#)

بعدما كان في موت محقق يبقى واحد كده معدي قدام عربية وخلص هتخبطه. يحصل سبحان الله معجزة من السماء تكرم الله

عليك. العربية اتحوت فجأة آآ هو آآ سبحان الله يتصرف حركة فجائية ينجيه الله عز وجل - [00:17:19](#)

يوضع مثلا ربنا سبحانه وتعالى يعني يبتليه في في وقت من الاوقات بابتلاء. ويكون هذا الابتلاء شديدا. ويكون السبب في الخروج من الابتلاء هو ان يكون عنده عند هذا العبد رصيد وافر من التسبيح - [00:17:36](#)

احمد العزبي لما جه فرحي قال كلمة جميلة قوي بعنوان على هاتين الايتين فقط. والكلمة اظنها مكتوبة على النت يعني كان يقول بالرصيد اكيد هتعيش سعيد. هو بدأ الكلمة بكده - [00:17:53](#)

يا جماعة عاوزين نحفز الكلمتين دول الرصيد اكيد هتعيش سعيد طول ما انت عندك رصيد وطول ما انت عندك رصيد ما تقلقيش من حاجة خالص ما يقلقيش من حاجة ابداء وما تقلقيش من حاجة ابداء. ربنا عز وجل هينجيك وهيحفظك - [00:18:12](#)

وهيبارك فيك هيثبت اقدامك وآآ هيزيل من على من على كتفيك وكتفيك الهموم والكروب والغوم والازمات. وينجيك من قعر المشاكل والمشكلات فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - [00:18:28](#)

وخدوا بالكم ده مش تسبيح في وقت المشكلة بس اي نعم قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لكن كان عنده رصيد قبل كده وهو ده قول النبي عليه الصلاة والسلام. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:18:53](#)

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وانت وانت دلوقتي سليم وانت دلوقتي سليمة يا اختي ويا اخي. يعني يعني المفروض نستغل الوقت اللي احنا فيه. سلام ما عندناش فيه مشاكل. غيرنا دلوقتي بيعاني والله اشد المعاناة - [00:19:14](#)

احنا دلوقتي سلام. معنا هواتفنا في ايدينا. قاعدين اجسادنا صحيحة لا نعاني يعني بقى من امراض خطيرة ولا اوبئة يعني متعبة ومريرة ولم نبتلى يعني ابتلاءا شديدا فنحن الان في رخاء ودعا - [00:19:29](#)

المفروض الانسان يستغل ايام السكون وايام الدعا هذه بان يأخذ منها رصيدها لا ايام الشدة والدر دهران ذا امن وذا خطر. والعيش عيشان ذا صف وذا كدر ما من انسان انصفت له الدنيا ابداء - [00:19:48](#)

ما من انسان انصفت له الدنيا ابداء وكل انسان يعني يجد يوما لكل شيء اذا ما تم نقصانه فلا يغرب بطيب العيش انسان هي الامور كما شاهدها دول من سره زمن ساءته ازماته - [00:20:07](#)

وهذه الدار لا تبقي على احد ولا يدوم على حال لها شأن وهذه الدار لا تبقي على احد ولا يدوم على حال لها شأنه. والامام الشافعي كان يقول ولا حزن يدوم ولا سرور ولا يؤس عليك ولا - [00:20:26](#)

رخاء اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت ومالك الدنيا سواء بيقول ايه بيقول ولا حزن يدوم ولا سرور ولا يؤس عليك ولا رخاء ما فيش حاجة هتدوم عليك سرور دائم ولا حزن دائم ولا يؤس دائم ولا رخاء دائم. والا ايام دول - [00:20:47](#)

وتلك الايام نداولها بين الناس. فان كنت صحيحا فاغتنم الصحة والعافية وان كنت شابا فعما قليل تهرب وعما قليل تكبر وهذه يعني يعني وهذه احوال الدنيا والانسان ان كنت شابة لا تغترين بجمالك ولا بانوثتك ولا بشبابك - [00:21:11](#)

ولا بنفسك واستغلي حياتك هذه لان تأخذي منها رصيدها ينفعك في وقت تمرضين فيه في وقت تبتلين فيه في وقت آآ تتعبين او يعني تحل عليك من المشكلات والازمات فيه. وكلنا هذا الانسان - [00:21:35](#)

ونسأل الله عز وجل ان يسلمنا من فتن الدنيا ومن مشكلات الدنيا ومن عواقب الدنيا لان هذه الدنيا آآ غدارة سرعان ما تفتك بالانسان وتتقافه يوما في في اعلى في اعلى عال ويوما في اسفل سافل - [00:21:56](#)

هي الدنيا تقول بملئ فيها حذار حذار من بطش وفتك ولا يغركم حسن ابتسامي فقولني مضحك والفعل مبكي هذه الدنيا غدارة ومتعبة فالانسان يأخذ رصيدها من التسبيح ولا يفتر لسانه عن التسبيح. ركبت مواصلة على طول لا يفتر لسانك. المزبحة في ايديك وتسبحين الف مرة الفين مرة - [00:22:14](#)

بتعمل مثلا عمل معين انت في وظيفة معينة في عندك كده وقت لسانك ساكت فيه لا لا تسكت سبح سبحان الله سبحان الله سبحان الله. ايه هي صيغ التسبيح ممكن تقول سبحان الله دي اقل صيغة للتسبيح - [00:22:40](#)

ممكن تقول سبحان الله وبحمده ممكن تقول سبحان الله العظيم. ممكن تقول سبحان الله العظيم وبحمده ممكن تقول سبحان ربي زي

ما النبي عليه الصلاة والسلام قال في القرآن وامره الله عز وجل ان يقول قل سبحان الله - [00:22:56](#)

ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ سبحان ربي ذي برضو من صيغ التسبيح. ومن اعظم اسرار التسبيح يا اخوانا ودي اكتبوها برضه مع الاسرار. ان الله عز وجل خص ركنين عظيمين من اركان الصلاة - [00:23:14](#)

هذي هذان الركنان يتكرران في كل ركعة اربع مرات ركوعان ركوع وسجودان ثلاث مرات. ركوع وسجودان امر الله عز وجل وامر الشرع امر النبي عليه الصلاة والسلام ان نسبح الله عز وجل في هذه الاركان. بسبحان ربي - [00:23:30](#)

عظيم وفي الاسفل سبحان ربي الاعلى وهذه الخصوصية عظيمة جدا تعطي مزية اعلى واسرار اعظم للتسبيح كذلك من اسرار التسبيح ان الله عز وجل اثقله في الميزان جدا وجعل التسبيحة محبا اليه - [00:23:53](#)

الحديث اللي كلنا حافظينه وحديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي ختم به الامام البخاري صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان وفي فتان على اللسان ثقيلتان في الميزان - [00:24:19](#)

حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وكذلك من اعظم اسرار التسبيح ان الله عز وجل جعله سببا لغفر الذنوب وحط الخطايا - [00:24:34](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر وان كانت مثل زبد البحر اخر سر من اسرار التسبيح معنا اليوم ان الله عز وجل جعله - [00:24:56](#)

من اعظم ما يأخذ به العبد اجرا وحسنات كيف ذلك حديث سعد ابن ابي وقاص لما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة - [00:25:21](#)

فسأله سائل من من جلسائه كيف يكسب احدا الف حسنة؟ ازاى ده يا رسول الله قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة الف تسبيحة مفروض اللي يسمع الحديث ده اليوم يطبقه قبل ان ينام - [00:25:40](#)

النهاردة قبل ما تنام كده تمسك مزبحتك او كده او سبحتك او اي حاجة او تعد حتى على اصابعك وتسبح الف مرة سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله مش هياخدوا معك يمكن عشر دقائق مش هيجيبوا العشر دقائق - [00:26:00](#)

ممكن خمس دقائق تكون اغلقت المئة تسبيحة الالف تسبيحة معذرة وكل انسان ينشط يا اخوانا. ولا تفتروا عن ذكر الله ابدا في ليل او نهار. والله هذا هو الرصيد الذي يعني يعني سينجي - [00:26:16](#)

الله عز وجل به وبسببه من آآ آ فتن آآ الدنيا وآآ آ احوال الآخرة اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المسبحين وآآ ان يلهمنا ذكره وان يعلق قلوبنا بذكره امين - [00:26:32](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:52](#)